التقدير بالحاجة في العادة لان الحاجة تختلف باختلاف الارض وباختلاف ما فيها من زرع وشجر وبوقت المزارعة ووقت المسقى ثم يرسله الاول الى الثاني وهكذا فان انخفض بعض من ارض الاعلى بحيث ياخذ فوق الحاجة قبل سقي المرتفع منها افرد كل منهما بسقي بان يسقي احدهما ثم تسد ثم يسقي الاخر فان احتاج الاول الى السقي مرة اخرى قدم اما اذا اتسع الما فيسقي كل منهما متى شا وهل الما الذي يرسله هو ما يفضل عن الما الذي حبسه او الجميع المحبوس وغيره بعد ان يصل في ارضه الى الكعبين الذي ذكره اصحاب الشافعي الاول وهو قول مطرف وابن الماجشون من المالكية وقال ابن القاسم يرسله كله ولا يحبس منه شيا ورجح ابن حبيب الاول بان مطرفا وابن الماجشون من اهل المدينة وبها كانت القصة فهما اعتد بذلك لكن ظاهر الحديث مع ابن القاسم لانه قال احبس الما حتى يبلغ الجدر والذي يبلغ الجدر هو الما الذي يدخل الحايط فمقتضى اللفظ انه هو الذي يرسله بعد هذه الغاية وزاد في رواية ابي ذر عن المستملي الجدر هو الاصل وقد مر ما فيه قريبا فليراجع والله الموفق والمعين باب فضل سقي الما للمحتاج اليه وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك هو ابن انس الامام الاعظم عن سمي بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد التحتية زاد في المطالع مولى ابي بكر اي ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا بغير ميم رجل لم يسم يمشي وللدارقطني في الموطآت من طريق روح عن مالك يمشي بفلاة وله من طريق ابن وهب عن مالك يمشي بطريق مكة فاشتد عليه العطش اي اذا اشتد فالفا هنا موضع اذا كما وقعت اذا موضعها

في قوله

بعد قوله الى الجدر صح

في قوله اذا هم يقنطون فنزل بيرا فشرب منها ثم خرج من البير فاذا هو بكلب حال كونه يلهث بفتح الها وبالثا المثلثة اي ترتفع نفسه بين اضلاعه او يخرج لسانه من العطش حال كونه ياكل الثرى بفتح المثلثة اي يكدم بفمه الارض الندية فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب مثل الذي بلغ بي اي من شدة العطش وزاد ابن حبان من وجه اخر عن ابي صالح فرحمه وقوله مثل بالرفع في فرع اليونينية والنسخة المقروة على الميدومي وغيرهما مما وقفت عليه من الاصول المعتمدة وحكاه ابن الملقن عن ضبط الحافظ الشرف الدمياطي على انه فاعل يبلغ وقوله هذا مفعول مقدم وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني كالزركشي مثل بالنصب نعت لمصدر محذوف اي بلغ مبلغا مثل الذي بلغ بي وقال في المصابيح وهذا لا يتعين لجواز ان يكون المحذوف مفعولا به اي عطشا زاد ابو ذر هنا في روايته فنزل بيرا فملا خفه ولابن حبان فنزع احدى خفيه ثم امسكه بفيه ليصعد من البير لعسر المرتقى منها ثم رقي منها بفتح الرا وكسر القاف كصعد وزنا ومعنى ومقتضى كلام ابن التين ان الرواية رقى بفتح القاف وذلك انه قال ثم رقي كذا وقع وصوابه رقي على وزن علم ومعناه صعد قال تعالى او ترقى في السما واما رقى بفتح القاف فمن الرقية وليس هذا موضعه وخرجه على لغة طي في مثل بقي يبقى ورضي يرضى ياتون بالفتحة مكان الكسرة فتنقلب اليا الفا وهذا دابهم في كل ما هو من هذا الباب انتهى قال العلامة البدر الدماميني ولعل المقتضي لايثار الفتح هنا ان صح قصد المزاوجة بين رقى وسقى وهي من مقاصدهم التي يعتمدون فيها تغيير الكلمة عن وضعها الاصلي انتهى فسقى الكلب زاد عبد الله بن دينار عن ابي صالح فيما سبق في كتاب الوضوء حتى ارواه اي جعله ريانا

Copyright King Saud University